

## أسماء الأفعال

**تعريفها:** وهي ألفاظ تؤدّي معاني الأفعال ولا تقبل علاماتها وليست هي على صيغها. وهي عند جمهور النحاة أسماء ؛ لأنّ قسمًا منها يقبل بعض علاماته كالتنوين نحو: صه وأفّ ، والألف واللام نحو (النجاءك) بمعنى انجُ.

### \_ سبب تسميتها بذلك:

سمّيت أسماء الأفعال بهذا الاسم لأنّها أسماء تؤدّي معاني الأفعال كما تؤدّي المصادر أحيانًا معاني الأفعال في نحو قولك: (سكوتًا) بمعنى (اسكت) ، غير أنّ هذه مصادر مُعرّبة وأسماء الأفعال مبنية غير متصرّفة ، وذلك نحو: (صه) اسم للفعل اسكت ، فهو بمعنى (سكوتًا) ، وهكذا بقيّة أسماء الأفعال.

### \_ واسم الفعل من حيث الزمن ثلاثة أقسام:

**1\_ اسم فعل الأمر:** وهو الكثير فيها مثل (مه) أي انكف ، بمعنى امتنع ، فـ(إيه) مثلًا اسم فعل أمر مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). وقد يكون اسم الفعل معدولًا كنزَالٍ وحَذَارٍ ، فهذه الأمثلة معدولة عن انزَلْ واحذرْ ، وصيغة (فعال) يُراد بها التوكيد والمبالغة فـ(حذار) أكد وأبلغ من (احذر). يدلك على ذلك أنّ هذه الصيغة تدل على المبالغة عمومًا في اسم الفعل أو في غيره نحو: يا خباتٍ ويا فساق.

**2\_ اسم الفعل الماضي:** وهو سماعي وقليل ، نحو: شتان بمعنى افترق نحو: (شتان زيد وعمرو) ، فـ(شتان) اسم فعل ماضٍ بمعنى (افترق) ، و(زيد) فاعل.

**3\_ اسم الفعل المضارع:** وهو سماعي وقليل أيضًا ، نحو (أوه) بمعنى أتوجّع ، و(أف) بمعنى أتضجّر ، فـ(أفّ) اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجّر) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

واسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع فنقول: (صه) للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث إلّا ما لحقته كاف الخطاب فيُراعى فيه المخاطب فتقول: (عليك نفسك ، وعليك نفسك ، وعليكما أنفسكما ، وعليكم أنفسكم ، وعليكن أنفسكن).

### \_ أقسامها:

اسم الفعل قسمان: مُرتجل ومنقول ،

**فالمرتجل:** ما وضع من أول الأمر كذلك مثل (هيهات وأفّ وأمين وصه).

**والمنقول:** ما استُعْمِلَ في غير اسم الفعل ثم نُقِلَ إليه. وهو أقسام:

**1\_ منقول من الجار والمجرور ،** أي أنّ أصله جار ومجرور ثم نُقِلَ إلى اسم الفعل نحو: (عليك خالدًا) أي الزمه ، و(إليك عني) أي ابتعد وتتحّ.

**2\_ منقول من ظرف المكان نحو:** (دونك الكتاب) أي: خذه ، و(مكانك) أي اثبت.

**3\_ منقول من مصدر وهو نوعان:**

**النوع الأول:** منقول من مصدر له فعل مُستعمل مثل (رويد) \_ بلا تنوين \_ في قولك: (رويدَ خالدًا) أي: امهّل خالدًا ، وأصل هذا المصدر (إرواد) مصدر الفعل الرباعي (أرود) ، بمعنى (أمهّل) ثم صُغِرَ تصغير ترخيم بحذف الهزمة والألف فصارَ (رويد) ومعناه الإمهال.

**النوع الثاني:** منقول من مصدر ليس له فعل من لفظه ، لكن له فعل من معناه مثل: (بلّة) \_ بلا تنوين \_ بمعنى: اترك ، نحو: (بلّة الإهمال).

ويجوز استعمال (رويد) مصدرًا باقياً على مصدريّته ، إمّا مضافاً إلى مفعوله نحو: (رويدَ محمدٍ) بمعنى (إروادَ محمدٍ) أي: إمهاله ، أو منوًّناً ناصباً له نحو: (رويدًا محمدًا) ، وقد يُستعمل منوًّناً غير ناصبٍ مفعوله نحو: (رويدًا يا سائق). ويجوز استعمال (بلّة) مصدرًا منصوباً على المصدريّة نائباً عن فعل الأمر مضافاً إلى مفعوله نحو: (بلّة الغيبة)، وقد يُنَوَّن فيكون ناصباً له نحو: (بلّها الغيبة).

#### **\_ عمل اسم الفعل:**

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي ينوب عنه ويدلّ عليه ، فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك نحو: (صه) بمعنى اسكت ، و(هيهات محمد) بمعنى بُعد محمد ، ففي (صه) ضمير مستتر كما في اسكت ، و(محمد) مرفوع بهيهات كما ارتفع بـ(بُعد).

وإذا كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك مثل: (دونك الكتاب) أي خذهُ.

ومن أحكام معمول اسم الفعل أنّه يجب تأخيرهُ عنه فتقول: (دراكٍ بكرًا) ولا يجوز تقديمهُ عليه، فلا تقول: (بكرًا دراكٍ) وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز القول: (بكرًا أدرك).

#### **\_ التنوين الداخل عليها:**

يدخل التنوين على قسم من هذه الألفاظ نحو: (صه وإيه وأفّ) وهو دليل على أنّ ما سُمّي به من أسماء الأفعال إنّما هي أسماء ، وهذا التنوين عند الجمهور يُفيد التنكير ، فما نُوِّنَ منها كان نكرة ، وما لم يُنَوَّن كان معرفة ، فإذا قلت: (صه) بالتسكين كان أمرًا له بالسكوت عن حديثٍ مُعيّن ، وإذا قلت: (صه) بالتنوين كان أمرًا له بالسكوت عن كلّ حديث.

#### **\_ فائدتها:**

إنّ فائدة أسماء الأفعال الدالة على الطلب هي المبالغة والتوكيد ، فـ(صه) مثلاً أكد وأبلغ في الزجر من (اسكت)، وهكذا البقيّة ؛ وذلك لأنّه يُراد بها الحدث المجرد ، ألا ترى أنّها لا تتصل بالضمائر صاحبة الحدث فلا يُقال: صها ولا صهوا كما يُقال: اسكتا واسكتوا ، بل يُقال بلفظ الإفراد دومًا وذلك اكتفاء بالحدث.

وما كان بمعنى الخبر يُفيد التعجب إضافة إلى المبالغة والتوكيد نحو: (هيهات الأمل) أي: ما أبعدهُ.

